﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ۖ فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾﴾ [الأعراف: 69]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

التَّعَجُّبُ والاستِنْكارُ من كَوْنِ الرسولِ بَشَرًا هو ممّا يَستحِقُّ التَّعَجُّبَ

لمّا كانَ نبيُّ اللهِ هودٌ ﷺ، يَعْرِفُ ما يعتقدونه من أمانتِه وعقله؛ تَوَقَّعَ استغراب قومه من أن يكون منهم رسولٌ، وأنَّ الحامل لهم على هذا هو العَجَبُ من أن يطَّلع على ما لم يطَّلعوا عليه، فأنكرَ عليهم ذلك بقوله: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ﴾[1]، أي: لا تعجبوا؛ فلمّا كان التَّعَجُّب المجرَّدُ لا يَحملُ دليلًا لِرَفْضِ المُتَعَجَّبِ منهُ، جاء الرَّدُّ على تعجّبهم هذا بتعجُّبٍ مِثْلِه، مع اسْتِنْكار تَعَجُّبِهم، فجاءت عبارة الرَّدِّ مُصَدَّرَةً باستفهامٍ تَعجُّبيٍّ ممزوجٍ بالاسْتِنْكار.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿أَوَعَجِبْتُمْ﴾: أي: هل أصابكم العَجَبُ؟ والعَجَبُ: تغيُّر النَّفس بما خفي فيه السَّبب، ممّا لم تجرِ بهِ عادةً، يقال: عَجِبَ يَعْجَبُ عَجَبًا[2]، والعَجَبُ حَيْرة تعرِضُ للإنسانِ عند استعظام، أو انصرافه أو إنكاره ما يَرِدُ عليه ويُشاهده، يُقال: عَجِبَ يَعجَب عَجَبًا، وأمرٌ عَجِيبٌ وعُجابٌ[3]، وَذَلِكَ إذا اسْتُكْبِرَ واسْتُعْظِمَ. وأصلُ (عَجِبَ) يَدُلُّ عَلَى اسْتِكْبارٍ لِلشَّيْءِ واستعظامه[4] بسببِ الجهلِ به أو لكونهِ غريبًا[5].

(1) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 7/437، وأبو زهرة، زهرة التَّفاسير: 6/2884.
(2) محمّد ابن فورك، تفسير القرآن العظيم: 2/213.
(3) الأزهريّ، تهذيب اللُّغة: (عجب).
(4) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (عجب).
(5) الرّاغب، المفردات، والسَّمين الحلبيُّ، عُمدة الحفّاظ، وجبل، المعجم الاشتقاقيُّ المؤصّل: (عجب)، والدُّرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه: 3/535.

2) ﴿لِيُنذِرَكُمْ﴾: ليُعلمكُم ويُبلِّغكُم مُحذِّرًا، يقال: أنذرَ إنذارًا مِنَ الإبلاغِ والإعذار[1]، ويُقالُ: أنْذَرْتُ القومَ مَسيرَ عدوِّهم إلَيْهِم، فَنَذِرُوا، أي: أعْلَمْتُهم ذَلِك، فنَذِروا، أي: عَلِمُوا، فَتَحَرَّزوا[2]. وأصلُ (نذر) يدلُّ عَلَى تَخْوِيفٍ أوْ تَخَوُّفٍ، وَلا يَكادُ يَكُونُ إلّا في التَّخْوِيفِ[3]، فأنْذَرَه بالأمْر حَذَّرَه، وخَوَّفَه في إبلاغه[4]، ومِنْهُ المَثَلُ (أعْذَرَ مَنْ أنْذَرَ). والرَّسولُ في أصل مبعثه إنَّما هو بَشيرٌ لِمَنِ اهْتَدَى والتزم واستقام، ونَذيرٌ لِمَنْ ضَلَّ وغَوَى وانحرف عن الهدى والالتزام.

3) ﴿ٱلْخَلْقِ﴾: الخَلْق: مَصْدَرُ: خلقَ اللّهُ الخلقَ يخلقُهم خلقًا، ثمَّ سمُّوا بِالْمَصْدَرِ[5]، وأصل(خَلَقَ) يدلُّ على تَقْدِيرِ الشَّيْءِ، ويستعمل في إبداع الشَّيء من غير أصلٍ ولا احتذاء[6]، والمعنى هنا: وزادكم في الخِلقة،[7]من الإبداع والتَّصوير أو في النّاس[8].

4) ﴿بَصْۜطَةً﴾: سَعَةً وفَضيلَةً، والبَسْطةُ في كلِّ شيءٍ: السَّعةُ، يُقال: رجلٌ بَسيطُ الجسم والباع والعِلم. وأصلُ (بسط)، يَدُلُّ على امْتِدادِ الشَّيْءِ وانفراشِه أو اتِّساعه[9]. والبِساطُ: الأرْض العريضة الواسعة[10]، وبَسْطُ الشَّيءِ: نَشْرُهُ، والبَسْطُ: نَقِيْضُ القَبْضِ[11]. والمعنى هُنا: زاد في أجسامكم طولًا وعِظَمًا على أجسام قوم نوح[12]، ووُصِف طالوت من قبلُ في سورة البقرة بزيادةِ البَسْطة، وهي سَعة في العِلْمِ والْجِسْمِ، وكان أعلمَ بني إسرائيل يومئذٍ، وأجملَهم وأتمَّهم خَلْقًا[13].

5) ﴿ءَالَآءَ﴾: نِعَمُ اللّهِ، وآلاؤه واحِدها: إلًى، وَأَلًى، وَإِلْيٌ، وَأَلْيٌ[14]، ويقال: أولاني،

(1) ابن دُريد، جمهرة اللُّغة: (ذرن).
(2) الأزهريّ، تهذيب اللُّغة، والزَّمخشريّ، أساس البلاغة، وابن منظور، لسان العرب: (نذر).
(3) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (نذر).
(4) مرتضى الزَّبيديّ، تاج العروس: (نذر).
(5) ابن دُريد، جمهرة اللُّغة: (خقل).
(6) الرّاغب، المفردات، وابن فارس، مقاييس اللُّغة: (خلق).
(7) ابن عطيَّة الأندلسيُّ، المحرَّر الوجيز: 2/417.
(8) أبو السُّعود، إرشاد العقل السَّليم: 3/239.
(9) ابن فارس، مقاييس اللّغة، وجبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (بسط).
(10) الأزهريّ، تهذيب اللُّغة: (بسط).
(11) الجوهريّ، الصّحاح: (بسط).
(12) ابن جرير، جامع البيان: 12/505.
(13) ابن جرير، جامع البيان: 12/505.
(14) الرّازيّ، مختار الصّحاح، ص: 21، وأبو حيّان، تحفة الأريب، ص: 57، والهُنائي، المنتخب من كلام العرب ص: 257.

معناه: أنعم عليَّ[1]. وأصل (ألى) يَدُلُّ على تجمُّع غَضٍّ طريٍّ يَعْلَق بالشَّيء، ومنه "الآلاء: فإنَّها طراءةٌ ولينُ حياةٍ، يحوزه مَنْ وَجَدَها[2]، والمقصود بالآلاءِ هنا: النِّعمُ.

❁ المعنى الإجْماليُّ:

تفنيدُ عجبِ قومِ هودٍ من إرسالِهِ لهم، وتذكيرُهم بنعمِ اللهِ الغزيرةِ

وهل أثار عجبَكم واستغرابَكم أن جاءكم تذكيرٌ من ربِّكم على لسان رجلٍ من جنسِكم، فكذَّبتم، وعجبتم أن أنزلَ ربُّكم وحيَهُ بتذكيرِكُم وعظتكم على ما أنتم عليه مقيمون من الضَّلالةِ على لسانِ رجلٍ منكم، لينذركم بأسه، ويخوِّفكم عقابه؟"[3]، واذكروا نعمةَ اللهِ عليكم؛ إذ جعلكم وارثين للأرضِ من بعد قومِ نوحٍ الَّذين أهلكهم اللهُ بكفرهِم، وزاد في أجسامِكم قوَّةً وضخامة، فاذكروا نِعَمَ اللهِ الواسعة عليكم، رجاء أن تفوزوا الفوزَ العظيمَ في الدُّنيا والآخرة[4].

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغِيُّ:

الغرضُ من افتتاحِ الجملةِ بالاستفهامِ بالهمزةِ في قوله: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ﴾:

قولهُ: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ﴾ الهَمزةُ في قولهِ: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ﴾ استفهاميَّة جاءت لإنكارِ الواقع والتَّوبيخِ، أي: هذا ممّا لا يُعجَبُ منهُ؛ إذ لَهُ تعالى التَّصَرُّفُ التّامُّ بإرسالِ مَن يشاءُ لِمَن يشاءُ[5]، وقدِ افتتح الجملةَ بالاستفهام الإنكاريِّ إشعارًا بأنَّهم أحالوا أن يكونَ رسولًا، مستدلّين بأنَّه بشرٌ مثلهم، كما وقعت حكايتُه في آياتٍ أُخَرَ، واختيرَ الاستفهامُ دونَ أن يقول: لا عَجب؛ إشارةً إلى أنَّ احتمالَ وقوعِ ذلك منهم، ممّا يتردَّد فيه ظنُّ العاقلِ بالعقلاء، فقوله: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ﴾

وصْفُهم نبيَّهُم بالسَّفاهةِ من القولِ المستنكرِ المذمومِ

(1) أبو بكر الأنباري، الزّاهر في معاني كلمات النّاس: 2/136.
(2) جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: (ألى).
(3) المراغيّ، تفسير المراغيّ: 8/194.
(4) لجنة من عُلماءِ الأزهر، المنتخَبُ في تفسير القرآنِ الكريم، ص: 216، ونُخْبة من أساتذة التَّفسير، التَّفسير الميَسَّر، ص: 159، وجماعَةٌ من علماء التَّفسير، المخْتَصَر في تفسير القرآن الكريم، ص: 159.
(5) الزَّمخشري، الكشّاف: 2/115، والبيضاويُّ، أنوار التَّنزيل: 3/18، وأبو حيّان، البحر المحيط: 5/84.

بمنزلة المنعِ لقضيَّة قولِهم: ﴿إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي سَفَاهَةٍ﴾ [الأعراف: 66]؛ لأنَّ قولهم: ذلك بمنزلة مقدِّمةِ دليلٍ على بطلان ما يدعوهم إليه[1].

دلالةُ العطفِ على محذوفٍ بعد همزةِ الإنكارِ في قوله: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ﴾:

الجمعُ بينَ الجوابِ والرَّدِّ في حالتي الاستبعادِ أو التَّكذيبِ

دخلت همزةُ الاستفهامِ الإنكاريِّ على الواو العاطفة على مقدَّرٍ ينسحبُ عليه الكلام، كأنَّه قيل: (أستبعدْتُم وعجِبتم، من أن جاءكم وحيٌ أو موعظةٌ من مالِكِ أموركم ومربّيكم؟)[2]؟! وعجبهم من وجوهٍ: إمّا لأنَّ التَّكليف عبثٌ؛ لأنَّهتعالى متعالٍ عنِ الْعبادَة، أو لأنَّ التَّكليف لو وقع؛ لكان بإرسال الْمَلائكَة، وإمّا لأنَّ الرَّسول إذا كان بشرًا، يكون من الأشرافِ الأغنياء وغير ذلك[3]، فأنكرَ عليهم هود عليه السلام ذلك ذاكرًا لما ظنَّه حاملًا لهم، ملوِّحًا بالعطف إلى التَّكذيب[4].

دلالةُ الماضي في قوله: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ﴾:

الدَّلالةُ على تحقُّقِ الوقوعِ وتيقُّنِهِ من مقاصدِ التَّركيبِ

إيثارُ صيغةِ الماضي (عجبتم)؛ للدَّلالة على تحقُّق الوقوعِ لا محالةَ؛ لأنَّ الماضي مُتيقَّنُ الوجود، فعجبهم قد وقع حقًّا، ووقوعُه إنَّما كان على جهة الاستبعادِ، هذا هو الظّاهرُ من قصَّتهم بدليلِ قولهم السّابق: ﴿إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي سَفَاهَةٍ﴾ [الأعراف: 66][5].

لطيفةُ التَّعبيرِ عنِ الرِّسالات بالذِّكرِ:

بيانُ شرفِ الرِّسالاتِ وشمولِها لما يحتاجهُ النَّاسُ

فُسِّرَ الذِّكْرُ في قوله: ﴿ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ بالموعظة والبيانِ والرِّسالة[6]، فهو تذكيرٌ وزيادة شرف[7]، فهو يدلُّ على شمولِ رسالاتِ المرسلين لكلِّ هذه المعاني العظيمة الدّالَّةِ على شرفِ ما

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/195.
(2) أبو السُّعود، إرشاد العقل السَّليم: 3/236، والبيضاويُّ، أنوار التَّنزيل: 3/18.
(3) القونويّ، حاشيَته على البيضاويّ: 8/415.
(4) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 7/437.
(5) ابن عطيَّة الأندلسيُّ، المحرَّر الوجيز: 2/416.
(6) البغويّ، تفسير البغويّ: 3/202، وابن الجوزيّ، زاد المسير: 2/133.
(7) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 7/437.

جاء بهِ المرسلون من وحي ربِّ العالمين، وقيل المعنى: "يعني: الرِّسالةَ والبيان على رَجُلٍ مِنْكُمْ، تعرفون نسبه لِيُنْذِرَكُمْ بالعذاب"[1].

فائدةُ تعليقِ الذِّكرِ بالجارِّ والمجرورِ في قوله: ﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾:

بيانُ اختصاصِ التَّشريعِ بالرَّبِّ الخالقِ ﷻ

قولهُ: ﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾ وردت للابتداء، والجارُّ والمجرور متعلِّقانِ بجاءَ، أو بمحذوف، وقع صفة لذِكر، أي: ذكر كائِنٌ من مالك أموركم ومُربّيكُم[2]، فهو ذكر من عنده لا من عند غيره، فهو خالقُ الخلق، وله بحكمِ الإلهيَّةِ، أن يأمرَ عبيدَهُ ببعضِ الأشياءِ، وينهاهُم عن بعضِها، ويخاطِبَهم بتلك التَّكاليفِ بواسطةِ رسلِه[3]، ولذلك قال: (فما أنا إلّا مبلِّغٌ لكم رسالة ربّي)، وعليه، فالذّكر أمرٌ عظيمٌ لعظم مَنْ كان منه ابتداء.

نكتةُ كونِ الذِّكر جاءَ مِنَ الرُّبوبيَّة:

الذِّكرُ من الرَّبِّ من أعظمِ النِّعَمِ لانفساحِ القربِ بهِ

قوله: ﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾ أي: الَّذي لم يقطع إحسانَهُ عنكم قطُّ، فهو مالكُ أموركم ومربّيكم[4]، وفي إيثار الرُّبوبيَّة على الألوهيَّة في هذا السّياق امتنانٌ، وكشْفٌ عن الغرضِ من مجيءِ الذِّكر، ومعنى: ﴿ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾: رسالة أو موعظة على لسان رجلٍ من جنسِكم، فإنَّهم كانوا يتعجَّبون من إرسال البشرِ، ويقولون: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ﴾، لِيُنْذِرَكُمْ عاقبة الكفر والمعاصي[5].

بلاغةُ حذفِ المضافِ:

الـلِّـسـانُ هو الـرَّسـولُ وهو المبلِّغُ عن الحقِّ مرادَهُ مِنَ الخلقِ

قولُه: ﴿عَلَىٰ رَجُلٍ﴾: أي: على لسان رجلٍ منكم، أو منزل على رجل[6]، كما قال: ﴿رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ﴾ [آل عمران: 194]،

(1) السّمرقنديّ، بحر العلوم: 1/526.
(2) الآلوسّي، روح المعاني: 4/391.
(3) الفخر الرّازيّ، مفاتيح الغيب: 14/298.
(4) أبو السُّعود، إرشاد العقل السَّليم: 3/236، والبقاعيّ، نظم الدُّرر: 7/437.
(5) البيضاويّ، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل: 3/18.
(6) الفخر الرّازيّ، مفاتيح الغيب: 14/298.

أي: على لسانِ رسلكِ، وذلك أنَّهم كانوا يتعجَّبون من نبوَّة هودٍ -عليه السلام-[1] ويقولون: لا مناسبة بينه تعالى وبين البشر، من حيثُ إنَّه تعالى في غاية التَّقدُّس والتَّنزُّه، والبشر في غاية التَّعلُّق والتَّكدُّر[2]، فجاءهم الجوابُ بأنَّ هذا الحدثَ الَّذي عظَّمتموه، وضجِجتم له، ما هو إلّا ذِكْرٌ من ربِّكم على رَجُلٍ منكم[3].

دلالةُ التَّعبيرِ بالرُّجولة في مقام النُّبوَّةِ والتَّبليغ عن الله:

بيانُ بلوغِ الأنبياءِ والمرسلينَ درجاتِ الكمالِ

عبَّر النَّظمُ الكريم في مقام الوحي والتَّنزيل بالرُّجولةِ في قوله: ﴿أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ﴾، لكون الرِّسالةِ والنُّبوَّة مختصَّةً بالرَّجل دونَ المرأة؛ ولما تحملُه هذه الكلمة من الطَّهارةِ بشقَّيها الماديِّ والمعنويِّ قال تعالى: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ [التَّوبة: 108]، ولما تحمله أيضًا من صفة الصِّدق مع الله، كما قال تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: 32]، ولم يرسل الله ﷻ أنثى قطُّ، مِصداقًا لقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا﴾ [يوسف: 109]، فأثبت الرِّسالة للرِّجال الموحَى إليهم، وأشعر بنفي ذلك عن غيرهم، فلا تكون أنثى نبيَّةً[4].

دلالةُ (من) بين التَّبعيضِ والبيانِ:

كونُ الرسولِ بشرًا مثلَهم أحَقُّ بالتصديق وأدعى للاتباع

قوله: ﴿مِنكُمْ﴾ أي: تعرفون نسبه، فهو منكم نسبًا، فتعرفون مولده ومنشأه أو من جنسكم، فهي تبعيضيَّة أو بيانيَّة[5]، وفائدتها: أنَّ كونَه منهم يزيلُ التَّعجُّب[6]، فلو كان مَلَكًا فربَّما كان في اختلاف

(1) أبو حيّان، البحر المحيط: 5/84.
(2) ابن عطيَّة الأندلسيُّ، المحرَّر الوجيز: 2/416، وإسماعيل حقّي، روح البيان: 3/183.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/195.
(4) السَّفّاريني، لوامع الأنوار البهيّة: 2/265.
(5) الآلوسي، روح المعاني: 4/391.
(6) الخازن، لباب التأويل: 2/215.

الجنسِ تنافرُ الطَّبع[1]، ولأنَّ المرءَ بمن هو من جنسهِ أعرفُ، وبطهارةِ أحواله أعلمُ، وبما يقتضي السُّكون إليه أبصر[2]، فلا يسرعون إلى تكذيبِ الجائي به، وأن يعلموا أنَّ كونَ المُذَكِّر رجلًا منهم أقربُ إلى التَّعقُّل من كون مُذكِّرِهم من جنس آخر من مَلَك أو جِنّيٍّ، بل هم أحقّاء بأن يكون ما جعلوه موجبَ استِبْعادٍ واستحالة، هو موجبُ القبولِ والإيمان[3]، ففي وصْفهِ بأنَّه منهم فضحٌ لشبهتِهم أيضًا، فكانَ هذا الكلامُ من جوامعِ الكلم في إبطال دعوى الخصمِ، والاستدلالِ لصدق دعوى المجادل[4].

دلالةُ اللَّامِ في قوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَكُمْ وَٱذْكُرُوٓاْ﴾:

قوله: ﴿لِيُنذِرَكُمْ﴾ علَّةٌ للمجيءِ، أي: ليحذِّرَكم عاقبةَ الكفرِ والمعاصي[5]، والمجرورُ في قوله: ﴿لِيُنذِرَكُمْ﴾، ظرفٌ مستقرٌّ في موضع الحالِ من (رجل)، أي: منذرًا، أو هو ظرفٌ مُتَعَلِّقٌ بقوله: ﴿جَآءَكُمْ﴾ فهو زيادةٌ في تشويهِ خَطَئِهم إذ جعلوا ذلك ضلالًا مبينًا، وإنَّما هو هديٌ واضح لفائدتكم بتحذيركم من العقوبة، وإرشادكم إلى تقوى الله، وتقريبكم من رحمته[6].

غـرضُ زيـادةِ حـرفِ الـلَّامِ تبشيعُ خَطَئِهم في ردِّهـم على نبيِّهم

فائدةُ تخصيصِ (الإنذار) دونَ التَّبشيرِ:

الإنذارُ أحرى بالقصد هنا؛ لأنَّ التَّحذيرَ من الخطر أولى من التَّرغيبِ في الخير، فالحماية مقدَّمةٌ على الرِّعاية، وقد جاء الحقُّ هنا بالذِّكرِ للإنذار، فقال: ﴿لِيُنذِرَكُمْ﴾ فقط، وليس كما قال في قومِ نوحٍ: ﴿وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾؛ لأنَّ الإنذارَ لم يأتِ لمجرَّدِ

التَّخليةُ مقدَّمةٌ على التَّحليةِ في السِّياق

(1) القرطبيّ، الجامع لأحكام القرآن: 7/235.
(2) الفخر الرّازيّ، مفاتيح الغيب: 14/298.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/196.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/196.
(5) أبو السُّعود، إرشاد العقل السَّليم: 3/236، والآلوسي، روح المعاني: 4/391، والقنّوجيّ، فتح البيان: 4/388.
(6) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/196.

الإنذارِ، بل لنرتدع ونتَّقي، لِكي نُرحم، إذًا فحين يأتي بأوَّل الحلقة، وأوَّل الخيطِ، وهو الإنذارُ، فنحن نستنتج الباقي، وهو التَّقوى لنصلَ إلى الرَّحمة[1].

تلوينُ الخطابِ بذِكْرِ النِّعم بعد ذِكْرِ النِّذارَةِ:

التَّعريضُ بالنِّذارَةِ والوعيد في ذكر النِّعمة

قوله: ﴿لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ﴾، فيه الأمرُ بالتَّذكُّر للنِّعمة، وهو تعريضٌ بالنِّذارَةِ والوعيدِ الَّذي سبق في قوله: ﴿لِيُنذِرَكُمْ﴾، فإنَّ قومَ نوحٍ إنَّما استأصلَهم، وأبادَهم عذابٌ مِن اللهِ على شِركِهم، فمَن اتَّبعهم في صُنعِهم، يوشِكُ أنْ يَحُلَّ به عذابٌ أيضًا[2].

ثراءُ المعنى بتنوُّعِ المعطوفِ عليهِ:

الإشارةُ إلى تحذيرِهم ممَّا وقعَ لقومِ نوحٍ بسببِ كفرِهم

لمّا كان التَّقديرُ في قولهِ: ﴿لِيُنذِرَكُمْ﴾، أي: يحذِّركم من وخامةِ العاقبةِ، عطفَ عليهِ تذكيرَهم بالنِّعمةِ ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ﴾، مشيرًا به إلى التَّحذيرِ من عظيم النِّقمة في قوله: ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ﴾، وكأنَّ المعنى: احذروا، واذكروا. أو يكون المحذوف ما اقتضاهُ الاستفهامُ في قوله: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ﴾ من طلب الجواب، ويكونُ المعنى: أجيبوا واذكروا، أو: ولا تبادروا بالجوابِ حتَّى تذكروا ما أنعمَ به عليكم، وفيه الإشارةُ إلى التَّحذير ممّا وقعَ لقوم نوح.

أو يكون العطفُ على معنى الاستفهامِ الإنكاريِّ في قولهِ: ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ ﴿أَوَعَجِبْتُمْ﴾، والمعنى: اتَّقوا، ولا تعجبوا، واذكروا. أو يكون العطف - وهو أحسن - على ﴿ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ﴾، والمعنى: اعبدوا اللّه، واذكروا[3]، فقد تغازرت المعاني بتغازرِ تقديرِ العطف، والرَّسمُ واحدٌ، وهذا من الإيجازِ والإعجازِ.

(1) الشَّعراويّ، تفسير الشَّعراويّ (الخواطر): 7/4210.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/205.
(3) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 7/437.

سرُّ التَّرتيبِ في التَّذكيرِ بالنِّعمةِ بعدَ الإنذارِ:

دوامُ تـذكُّـرِ الـنِّـعَـمِ سبيلُ توحيدِ المُنعِمِ

في قولِه: ﴿لِيُنذِرَكُمْ وَٱذْكُرُوٓاْ﴾ إنَّما أمرهم بالذِّكر بعد الإنذارِ؛ لأنَّ النَّفس تنسى النِّعم، فتَكْفُرُ المُنعِمَ، فإذا تذكَّرت النِّعمة رأتْ حقًّا عليها أن تشكرَ المُنعم، ولذلك كانت مسألةُ شكر المنعم من أهمِّ مسائلِ التَّكليفِ[1]. كما أنَّ تذكُّرَ النِّعم العظيمة، يوجب الرَّغبةَ والمحبَّة، وزوال النُّفرةِ والعداوة، وقد ذكر هود ﷺ ههنا نوعين من الإنعام: الأوَّل: أنَّه تعالى جعلهم خلفاء من بعد قوم نوح، وذلك بأن أورثَهم أرضَهم وديارَهم وأموالهم، وما يتَّصل بها من المنافع والمصالح، والثّاني: قَوْلُهُ: ﴿وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾[2].

دلالةُ (إذْ) في قولِه: ﴿إِذْ جَعَلَكُمْ﴾، وأثرُها في المعنى:

تـوجـيـهُ الأمـرِ بـالـذِّكْـرِ إلى الوقتِ، مُبالغةٌ في إيجابِ ذكرِ ما وقع فيه

قوله: ﴿إِذْ﴾، إمّا أن تكون ظرف زمان في محلِّ نصبٍ بالفعل (اذْكُروا)، وإمّا أن يكون مفعول (اذْكُروا) محذوفًا، تقديرُه: (واذكُروا آلاء الله إذ جعلكم)، و"توجيهُ الأمر بالذِّكْرِ إلى الوقت، دون ما وقع فيه من الحوادثِ، مع أنَّها المقصودةُ بالذّات، للمُبالغة في إيجاب ذكرِها، لما أنَّ إيجابَ ذكرِ الوقت، إيجابٌ لذكر ما فيه بالطَّريق البرهانيِّ، ولأنَّ الوقتَ مشتملٌ عليها، فإذا استُحضِر كانت هي حاضرةً بتفاصيلِها كأنَّها مُشاهَدةٌ عيانًا"[3]، فإنَّه الوقت الَّذي ظهرت فيه خلافتكم عن قوم نوحٍ في تعمير الأرضِ، والهيمنةِ على الأمم، فإنَّ عادًا كانوا ذوي قوَّةٍ ونعمة عظيمة، ﴿وَقَالُواْ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً﴾ [فصّلت: 15][4]، وفي تذكيرِهم بوقتِ الخلافةِ، عظيم امتنان، وتهديد لهم بإزالتهم عنها، وهو ملائمٌ للإنذار.

---

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/204.

(2) الفخر الرّازيّ، مفاتيح الغيب: 14/301، والقونويّ، حاشيَته على البيضاويّ: 8/421.

(3) أبو السُّعود، إرشاد العقل السَّليم: 3/239، وإسماعيل حقي، روح البيان: 3/186، والآلوسي، روح المعاني: 4/394.

(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/205.

قال صاحب التحرير والتنوير محرِّرًا كعادته: "و(إِذْ) اسْمُ زَمانٍ مَنْصوبٌ على الْمَفْعولِ بِهِ، ولَيْسَ ظَرْفًا لِعَدَمِ اسْتِقامَةِ المعنى على الظَّرْفيَّةِ، والتَّحْقيقُ أنَّ (إِذْ) لا تُلازِمُ الظَّرْفيَّةَ بَلْ هيَ ظَرْفٌ مُتَصَرِّفٌ، وهوَ مُخْتارُ صاحِبِ الْكَشّافِ، والمعنى: اذْكُروا الْوَقْتَ الَّذي ظَهَرَتْ فيهِ خِلافَتُكُمْ عَنْ قَوْمِ نوحٍ في تَعْميرِ الْأَرْضِ والْهَيْمَنَةِ على الْأُمَمِ، فإنَّ عادًا كانوا ذَوي قوَّةٍ ونِعْمَةٍ عَظيمَةٍ ﴿وَقَالُواْ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً﴾ [فصلت: 15]"[1].

فائدةُ التَّقييدِ والتَّخصيصِ:

بيانُ قُربِ زمانِهم من زمنِ قومِ نوحٍ عليه السلام

في قوله: ﴿جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾ بيانٌ لمجيئهم عقبَ قوم نوحٍ، كما يعلنُ عنه حرفُ (مِن)، وفيه تذكيرٌ لهم وتخويف بالطّوفانِ الَّذي ذهب بمن كفرَ قبلَهم بنوحٍ عليه السلام.

ولمّا قالَ: ﴿مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾؛ عُلم أنَّ المقصودَ أنَّهم خلفاءُ قومِ نوح، فعادٌ أوَّلُ أمَّةٍ اضطلعت بالحضارة بعد الطّوفانِ، وكان بنو نوح قد تكاثروا، وانتشروا في الأرض، في أرمينيَّة والموصل والعراق وبلادِ العربِ، وكانوا أُممًا كثيرة، أو وكانت عادٌ أعظمَ تلك الأمم، وأصحابَ السّيادة على سائر الأمم. وليس المرادُ أنَّهم خلفوا قوم نوح في ديارهم؛ لأنَّ منازلَ عادٍ غيرُ منازلِ قومِ نوح عند المُؤرِّخين[2].

وتذكير هود بذلك يدلُّ على قرب زمانِهم من زمان نوح[3]، وهذا سرُّ تخصيصِ قوم نوح بالذِّكرِ، وإلّا فقد كانت الأمم كثيرةَ العَدِّ، زائدةً على الحَدِّ، عظيمةَ الانتشار في جميع الأقطار[4].

دلالةُ لفظ (الخَلْقِ) بين المصدريَّة والاسميَّة وأثرُهُ في المعنى:

إفادةُ معنى القُوى الجِبِلِّيَّة، ومعنى التَّفضيل على غيرهم من النَّاس

لفظ (الخَلْقِ) يمكنُ أنْ يكون بمعنى المصدر، أي: الزّيادةُ في

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/205.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/205.
(3) أبو حيّان، البحر المحيط: 5/87.
(4) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 7/438.

القوى الجِبلّيَّة، أي: زادهم قوَّة في عقولهم وأجسامهم، أو: بمعنى النّاس، فالمعنى: وزادكم بصطة في النّاس بأن جعلكم أفضل منهم، فيما تتفاضلُ به الأممُ من الأمور كلِّها، فيشمل رجحانَ العقولِ، وقوَّة الأجسام، وسلامتها من العاهاتِ والآفاتِ، وقوَّة البأس[1]، فكما أوقعَ التَّفاوتَ بين شخصٍ وشخص فيما يعود إلى المباني، أوقع التَّباينَ بين قومٍ وقومٍ فيما يرجع إلى المعاني[2]، والمرادان لا يمتنعان، واللَّفظُ واحدٌ، ففي الكلامِ إيجازٌ.

نكتةُ إمساسِ الألفاظِ أشباهَ المعاني، وتوجيهُ قراءةِ (بصطة) بالصَّاد[3]:

استخدامُ الصَّاد للمعنى الأقوى لقوَّتها، والسِّين للمعنى الأخفِّ لضعفِها

(البصطةُ) في الحسِّ بطولِ الأبدان، وفي المعنى بقوَّة الأركان[4]، واللَّفظ يقتضي أنَّ الزيادةَ هي على جميع العالم، وهو الَّذي يقتضي ما يُذكرُ عنهم[5]، والصّاد: أقوى من السّين عند علماء اللُّغة، حيث جعلوا الصّاد للمعنى الأقوى، باعتبار قوَّتها، والسّين للمعنى الأضعف[6]، باعتبار ضعفِها، وتعليلُ معنى القوَّةِ والضَّعف: أنَّ آية سورة الأعراف جاءت في سياقِ قوم عادٍ، وآية سورة البقرة جاءتْ في سياقِ طالوتَ وحدَه، والقومُ أقوى من الفردِ الَّذي هو طالوتُ، فاستَخدمَ الصّادَ للقوم، والسّينَ للفرد (طالوتَ) وحده. و(بَصْطَةً): مطلَقة في الغِنى، والسَّعة، والقوَّة، والعلم... وغيرها[7]، فلفظةُ (بَصْطَةً): تشمل كلَّ شيء، بينما في آية سورة البقرة الَّتي تخصُّ طالوتَ قيَّدها، فهي ﴿بَصْطَةً﴾ فقط بالعلم والجسم.

(1) أبو حيّان، البحر المحيط: 5/87، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/206.
(2) إسماعيل حقي، روح البيان: 3/186.
(3) ابن الجزريّ، النشر: 2/230.
(4) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 7/439، والثَّعلبي، الكشف والبيان: 4/246.
(5) ابن عطيَّة الأندلسيُّ، المحرَّر الوجيز: 2/418.
(6) ابن جنّي، الخصائص: 2/162، وفاضل السّامرائي، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، ص: 9.
(7) أبو حيّان، البحر المحيط: 5/88.

دلالةُ الفاءِ الفصيحةِ:

"الفاء في قوله: ﴿فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ﴾ فصيحةٌ، أي: إن ذكرتم وقتَ جَعَلَكُمُ اللّٰهُ خلفاءَ في الأرض، ووقتَ زادكم بَصْطةً،؛ فاذكروا نعمَهُ الكثيرة تفصيلًا، فالكلام جاء على طريقةِ القياس من الاستدلال بالجزئيِّ على إثبات حكم كلّيٍّ، فإنَّه ذكَّرهم بنعمةٍ واضحةٍ وهي كونُهم خلفاءَ، ونِعَمٍ مُجْمَلَةٍ وهي زيادةُ بَصْطَتِهم، ثمَّ ذكَّرهم بقيَّة النِّعم بلفظ العموم، وهو الجمع المضافُ ﴿ءَالَآءَ ٱللَّهِ﴾"[1].

التَّعميمُ والإفصاحُ بذكر النِّعمِ بعد التَّخصيصِ والإيضاحِ لبعضِها

واصطفاءُ الفاء المفصحةِ عن شرطٍ مقدَّرٍ إيجازٌ بالحذف، وإتاحة الفرصة للعقلِ في التَّدبُّرِ والنَّظر.

فائدةُ إضافةِ (آلاء) إلى اسمِ الجلالةِ (الله) دون الرَّبِّ:

﴿فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ﴾ أي: اعملوا بما يليقُ بذلك الإنعام، وهو أن تُؤمنوا به، وتتركوا ما أنتم عليه من عبادةِ الأصنام[2]، واشكروهُ على ذلك بإخلاصِ العبادةِ له، وترك الإشراكِ به[3]، وفي ذلك تناسبٌ واتِّساقٌ مع قولِ هودٍ ﷺ، في أوَّلِ هذه المحاورةِ، ﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ﴾، أي: وحِّدوهُ في العبادة، ولا تعبدوا معه آلهةً أخرى[4].

الإشارةُ إلى سياقِ الدَّعوةِ المتضمِّنِ التَّوحيدَ، وهو مقامُ العبوديَّةِ

غرضُ تَكرارِ التَّذكيرِ بالنِّعمِ:

قوله: ﴿فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ﴾ أي: الَّتي أنعم بها عَلَيۡكُمۡ من فنون النَّعماء الَّتي هذهِ من جملتها، وهذا تكريرٌ للتَّذكير لزيادة التَّقرير، وتعميمٌ إثرَ تخصيص[5]، لبيان أنَّه لا نعمةَ عندكم لغيرهِ أصلًا، فصارَ مُستحِقًّا؛ لأنْ تَخُصّوه بالعبادة[6].

زيادةُ التَّقريرِ بالتَّعميمِ إثرَ التَّخصيصِ

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/206، والهرريّ، حدائق الرَّوح والرَّيحان: 9/405.
(2) الخطيب الشربيني، السراج المنير: 1/487.
(3) محمد رضا، تفسير المنار: 8/448، والقاسميّ، محاسن التّأويل: 5/116، والمراغيّ، تفسير المراغي: 8/194.
(4) أبو بكر الجزائري، أيسر التَّفاسير: 2/190.
(5) أبو السُّعود، إرشاد العقل السَّليم: 3/239، وإسماعيل حقي، روح البيان: 3/186.
(6) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 7/439، وأبو حيّان، البحر المحيط: 5/88.

بديعُ الجناس الاشتقاقيّ في الجمع بين الذِّكْر والأمر به:

التَّنبيهُ إلى العلاقةِ بين المعاني باختلافِ اشتقاقاتِ مبانيها

الذِّكر في قوله تعالى: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾، من معانيه الموعظةُ والرِّسالة، وقوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ﴾، فيه من التَّعريضِ بالنِّذارَةِ والوعيدِ الَّذي سبق[1]، وفي التَّذكير بآلاء الله ونِعَمِه في قوله: ﴿فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ﴾، وأوَّلُ النِّعم أن أرسل إليهم رسولًا يأخذُ بأيديهم إلى مناطقِ الخيرِ[2]، فقد نُسِجت هذه الألفاظُ في نظامٍ بديع، انتقلَ فيه السّياقُ بين اشتقاقاتِ المباني لجمعِ المعاني.

وجهُ استخدامِ (لعلَّ) للتَّعليل في قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾:

التَّذكيرُ بالنِّعمِ علَّةٌ لتحقيقِ الفلاحِ بعدَ تعلُّقِ القلوبِ بالرَّجاء

المعنى: فاذكروا لكي يفضي بكم ذِكْر النِّعم إلى شكرها، المؤدّي إلى الفلاح، فبهذا الاعتبار حَسُنَ ترتُّبِ الفلاح على الذِّكر[3]، وفي التَّعبير بلفظِ (لعلَّ) إلماحٌ إلى أنَّ التَّذكير سبب، ولا تحقُّق لنتائجه إلّا بتعلُّقِ القلب بخالقه.

دلالةُ صيغةِ المضارعِ:

إفادةُ التَّجدُّدِ والاستمرارِ في الظَّفر بالمراد

قولهُ: ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾، أي: ليكون حالُكم حالَ مَنْ يُرْجى فلاحُه، وهو ظَفَرُهُ بجميع مُرادِه، ففازَ بالمطْلوبِ الأعْظَم، والمضارع يُفيد التَّجدُّدَ والاستمرارَ. وقد ناسب التَّعبيرُ بالفعلِ المضارعِ في هذا المقامِ معنى الفلاحِ، وهو البقاءُ الدّائمُ في النَّعيمِ والسُّرورِ[4].

❁ الفُروقُ المُعْجَمِيَّةُ:

(جاءكم) و(أتاكم):

الإتيانُ: مجيءٌ بسُهولَةٍ[5]، والمجيءُ: إتيانٌ محقَّقٌ بعيدٌ عن عواملِ

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8/205.
(2) الشَّعراوي، تفسير الشَّعراويّ: 7/4211.
(3) القونويّ، حاشيَته على البيضاويّ: 8/421.
(4) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: 5/520.
(5) الرّاغِبُ، المُفْرداتُ، ص: 283.

النَّقص، والإتيان هو الأعمُّ والأشمل، والإتيانُ بداية المجيء زمانيًّا أو مكانيًّا، وقد لا يتمُّ فلا يكون مجيئًا، أمّا المجيء؛ فهو إتيانٌ محقَّقٌ قريب زمانيًّا ومكانيًّا[1]. كما أنَّ في المجيء معنى المشقَّةِ والصُّعوبة[2]، فكلُّ مجيءٍ إتيانٌ، وليس كلُّ إتيانٍ مجيئًا.

المجيءُ هو تمامُ الإتيانِ واكتمالُهُ، وهما يتقاربانِ في المعنى

وفي قوله تعالى: ﴿فَقَدْ جَآءُو ظُلْمًا وَزُورًا ۝﴾ [الفرقان: 4]، ورد "أنَّ العرب تستعمل (جاء) و(أتى)، بمعنى: (فعل)، فقوله: ﴿فَقَدْ جَآءُو ظُلْمًا﴾، أي: فعلوه، وقيل: بتقدير الباء، أي: جاؤوا بظلم. ومن إتيانِ أتى بمعنى فعل: قولُهُ تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟﴾ [آل عمران: 188]، أي: بما فعلوه"[3]، وهما في هذا يشتركان في المعنى، حين تدلّان على المعنى بصيغةِ (فعل).

(الآلاء) و(النِّعَم):

الآلاءُ: النِّعمةُ الَّتي تتلو غيرَها، من قولك: وليه يليه؛ إذا قَرُبَ منه[4]، والآلاء: كلُّ ما يعدُّ من مصاديق الإكمالِ في الرَّحمةِ والبلوغِ في العطوفةِ، سواء كان بالأمرِ أو بالتَّقديرِ، أو بالخلق، أو بتهيئةِ الأسباب، أو بالنِّعَم العموميَّة، ظاهرةً أو باطنةً، دنيويَّةً أو أخرويَّةً.

الآلاءُ نِعَمُ اللهِ العظيمةُ العامَّةُ، والنِّعَمُ أخصُّ

والآلاءُ أيضًا عطايا الله تعالى الكونيَّةُ للنّاس، ومنها خلق السَّموات والأرض، ومن آلاءِ الله ﷻ، كعطاء ربّاني لقوم عاد، أنْ زادهم بسطةً في الخَلقِ بعد أن جعلَهم خلفاءَ من بعدِ قومِ نوحٍ. فالجامعُ بين معاني الآلاء مفهومُ الانتهاءِ في الإحسان، والبلوغ في إظهار الرَّحمة العامَّة، وعدم التَّقصير فيه[5].

أمّا النِّعمة: فهي إحسانُ اللهِ تعالى إلى الخَلْقِ في حياتهم، مُقابل

(1) جبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: 1/264.
(2) فاضل السّامرائّي، لمسات بيانيّة، ص: 97.
(3) الشّنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: 6/14.
(4) العسكريُّ، معجم الفروق اللُّغويّة، ص: 6.
(5) حسن المصطفويّ، التَّحقيق في كلمات القرآن: 1/125.

إحسانهِم بالطّاعات والشُّكر، قال الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٥٣﴾ [الأنفال: 53].

كما أنَّ النِّعمة يمكن أن تكون من الإنسان على إنسانٍ آخر، في حين أنَّ الآلاء تخصُّ الله تعالى وحده، قال تعالى: ﴿وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ﴾ [الأحزاب: 37]. وقيل: إنَّ النَّعْماءَ هيَ النِّعمُ الباطِنَة، والآلاءُ: هيَ النِّعمُ الظّاهِرَة[1].

(1) الكفويّ، الكليّات، ص: 912.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثالث عشر، سورة الأعراف من الآية 14 إلى الآية 87
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1445هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: سورة الأعراف من الآية 14 إلى الآية 87 [إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 13 ، 804 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-768-09-8
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 13 : سورة الأعراف من الآية 14 إلى الآية 87.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن- ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-768-09-8
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-6551762 بتاريخ 2023/12/20م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»